المذكور في قوله تعالى فارتقب
اي انتظر للكفار يوم تاتي
السماء بدخان مبين اي ظاهر
فتكون الارض كلها كبيت اوقدت
فيه نار فيملأ ما بين السماء والارض
حتى لا يدري مشرق من مغرب
وروي انه صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اول الايات الدخان
ونزول عيسى ونار تخرج من
قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
قيل وما الدخان فتلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاية
وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب
يمكث اربعين يوما وليلة اما
المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام
واما الكافر فهو كالسكران يخرج
من منخريه واذنيه ودبره وقيل
المراد بالدخان المذكور في الاية
دخان الجوع الذي كان حال بين
ابصار قريش وبين السماء فان
الجايع يرى بينه وبين السماء

كهيئة

كهيئة الدخان من ضعف بصره
اولان الجو يظلم عام القحط لقلة
الامطار وكثرة الغبار ففي الصحيح
قال مسروق كنا عند ابن مسعود جلوسا
وهو مضطجع بيننا فقال رجل يا ابا
عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب
كندة يقول في قوله تعالى
يوم تاتي السماء بدخان مبين انه
دخان ياتي قبل يوم القيامة
ياخذ بانفاس الكفار والمنافقين
واسماعهم وابصارهم وياخذ المؤمنين
منه مثل الزكام فجلس ابن مسعود
وهو غضبان فقال يا يها الناس
اتقوا الله من علم شيئا فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان الله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم قل ما اسالكم
عليه اي على تبليغ الرسالة من
اجر اي جعل وما انا من المتكلفين
اي المتقولين القران من تلقاء
نفسي وساحدثكم عن الدخان ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)